

## الأسئلة الصحفية الستة دليل محرر الخبر

د.المهدي الجندوبي

أستاذ مساعد بمعهد الصحافة و علوم الأخبار (تونس)

الإجابة على سؤال "من" أو ذكر الأطراف الرئيسية الفاعلة في الحياة العامة

الأفراد

الدولة، المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية الوطنية والدولية

الإجابة على سؤال ماذا

الإجابة على سؤال "متى" أو وضع الخبر في الإطار الزماني

الإجابة على سؤال كيف

الإجابة على سؤال لماذا

يعتمد الصحفيون دليلا يساعدهم على التأكد من اكتمال خبرهم و اشتماله على القدر الكافي من المعطيات اللازمة لرواية قصة إخبارية. و يتكوّن هذا الدليل من ستة أسئلة ( من، ماذا، متى، أين، كيف، لماذا) تشكل شبكة متماسكة من المعلومات و تعرف بالأسئلة المرجعية أو الأسئلة الصحفية.

و تقتصر الكثير من الأخبار على جانب من هذه الأسئلة يمكن اعتبارها الحد الأدنى لتستقيم القصة الإخبارية في أبسط مظاهرها (من،ماذا،متى، أين) أو (ماذا، متى، أين).

**الإجابة على سؤال "من" أو ذكر الأطراف الرئيسية الفاعلة في الحياة العامة :**

يتعلق الخبر غالبا بشخص أو مجموعة أشخاص أو بمؤسسة وطنية أو دولية. وهؤلاء هم الأطراف الفاعلة في الحياة العامة الذين تحدد هويتهم بالإجابة على سؤال من ؟ .

و يتمثل الجانب الرئيسي من عمل الصحفي المخبر في رواية ما يقوله أولئك الفاعلون الرئيسيون أو ما يفكرون فيه (خطب ، تصريحات) أو ما يفعلونه (أفعال، تحركات، أعمال منجزة) وما يقيمونه من علاقات مع الأطراف الرئيسية الأخرى (تعاون، نزاعات ، تحالف) وينبغي على الصحفي أن يكون قادرا بالنسبة إلى كل

حدث ، على تحديد مختلف الأطراف الفاعلة مباشرة في الحدث أو المعنية بالأحداث التي سيغطيها.  
الأفراد :

عندما يتعلق الأمر بشخصيات رسمية أو عامة يجب على الصحفي أن يشير إلى الاسم الصحيح والتثبت من كتابته كتابة رسمية بالرجوع إلى مصالح العلاقات العامة والقواميس البيوغرافية (التراجم أو السيرة) والحرص على تسجيل الأسماء كاملة عند إجراء مقابلة.

وعليه أن يراعي الاستعمالات الشائعة فيما يتعلق بالألقاب الرسمية التي تسبق أو تتبع الأسماء نحو : السيدة ، السيد ، الشيخ أو الشیخة (بالنسبة إلى بلدان الخليج ) ويرافق الاسم ذكر بعض الألقاب الجامعية مثل دكتور أو المهنية نحو: الأستاذ (بالنسبة إلى المحامين)، أو الدينية كآية الله : بايران، أو قداسة البابا أو كاردينال بالنسبة لرجال الكنيسة.

ويذكر الأشخاص الذين يقومون بنشاط عام وفقا لوظيفتهم الرسمية (وزير العدل ، شيخ مدينة داكار ، محافظ القاهرة الخ ...). إن الأشخاص الذين يتحملون في فترة معينة مسؤولية ثم يتركون الساحة السياسية يقدمون تبعا لصفتهم القديمة (السيد محمد مزالي، الوزير الأول التونسي السابق).

أما نجوم دنيا الثقافة والأدب فإنهم يقدمون عادة وفقا لنشاطهم الثقافي والفني البارز (السينمائي المصري يوسف شاهين، الشاعر البحريني قاسم حداد، الروائي نجيب محفوظ).

وفي صورة الاستشهاد بشخص من عامة الناس باعتباره مصدرا أو طرفا رئيسيا من الأطراف الفاعلة في الحدث (أخبار متفرقة أو طريفة) يسبق اسم الشخص بنشاطه المهني (سائق، عامل بمقهى، معلم الخ...) مع ذكر حالته المدنية (أعزب، متزوج، أب لثلاثة أطفال...) و وسطه الاجتماعي (وسط ميسور، وسط عمالي...) قصد تمكين القارئ بسرعة من وضع الأشخاص المذكورين في الخبر في إطارهم الاجتماعي.

### الدولة، المؤسسات السياسية والاجتماعية والثقافية الوطنية والدولية :

على الصحفي الالتزام بالأسماء الرسمية التي تتخذها الدول (مملكة البحرين، سلطنة عمان...).

وعلاوة على الاسم الرسمي للدولة أو المؤسسة، يتعين على الصحفي أن يقدم المؤسسة في بعض الكلمات ( جمعية الوفاق التي تحتل 19 مقعد في مجلس النواب

بالبحرين) أو وفقا لأحد جوانبها الأكثر خصوصية ولاسيما عندما لا تمكّن التسمية القارئ من معرفة سبب وجود المؤسسة المعنية (نحو الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة الاوتيكاء، نقابة الأعراف).

و يمكن أحيانا أن تقدم مؤسسة بالاعتماد على مؤسسها أو ابرز زعمائها عندما يتعلق الأمر بمنظمة سياسية أو مهنية، أو على عدد الأعضاء بها (حزب، نقابة، جمعية) أو على تاريخ تأسيسها الذي يورد بين قوسين .

وعندما يتعلق الأمر بأحد الأحزاب من المفيد بيان ما إذا كان في الحكم أو في المعارضة (منذ متى؟) وهل هو الحزب الوحيد المعترف به رسميا ، أو المسموح له أو الممنوع أو السري وهل له ممثلون بمجلس النواب (البرلمان) يحظون بالأغلبية أو يمثلون أقلية ويمكننا أيضا أن نشير إلى اتجاهه الإيديولوجي بتحديد موقعه من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار. وهناك ترتيب آخر يمتد من المحافظة إلى الثورية أو من الاعتدال إلى التطرف و كلها مقاييس نسبية.

ويمكننا أيضا التعريف بحزب ما بالاعتماد على ما يعلنه من إيديولوجية (ليبرالي، اشتراكي، ماركسي، إسلامي، اشتراكي، ديمقراطي، مسيحي، الخ...) وقد يتحدد الحزب بنقطة هامة يتضمنها برنامجها السياسي أو بعمل أنجزه أو بصفة ما تميزه عن الأحزاب الأخرى (أهم حزب قاد الحركة الوطنية ، أو هو حزب أجرى المفاوضات من اجل الاستقلال أو هو حزب وحدوي أو حزب مقرب من أوساط رجال الأعمال أو هو حزب يحظى بمساندة الجيش أو الكنيسة ...)

وإذا ذكر الخبر إحدى الصحف ، فيجب أن تعرّف إضافة إلى عنوانها (الصباح، الأهرام) بحسب صدورها (يومية، أسبوعية، شهرية) وسحبها (عدد نسخها المطبوعة) وكذلك بحسب حظوتها لدى القراء ونزعتها السياسية والعلاقات التي تقيمها مع السلطات: رسمية ، شبه رسمية، معارضة، مستقلة.

أما المؤسسة الاقتصادية فإنها تقدم بحسب وضعها (عامة، خاصة، وطنية، متعددة الجنسيات) ابرز قطاعات نشاطها (الطيران، الكهرباء، الطاقة)، ورقم معاملاتها واهم إنتاجها وعدد عمالها وموظفيها وحجم مبيعاتها في الخارج وبأهميتها في السوق الوطنية أو الدولية (تمتلك 20% من تجارة اللحوم بالداخل أو تتحكم في 80% من صناعة السكر ...)

### الإجابة على سؤال ماذا؟

جوهر الخبر أو الموضوع الرئيسي ماذا قال فلان؟ ما هو الموقف الذي عبّر عنه؟ ما هي الحركة التي أعلن عنها؟ ( أعلن عدم ترشّحه للانتخابات الرئاسية القادمة، أو عبّر عن مساندته لقرار من قرارات الحكومة، أو انتقد خطة التوظيف...)

ماذا جرى؟ ماذا وقع؟ اندلاع حريق أو حصول حزب أو جمعية على عدد من مقاعد مجلس النواب، أو إعلان عن نتائج الإعدادي أو عدد المواطنين حسب تعداد السكان الجديد...

يمكن أن يتفرع سؤال ماذا؟ إلى عدة أسئلة كأن يتفرع موضوع إعلان نتائج الإعدادي إلى نسبة النجاح العامة ونسبة نجاح الإناث ونسبة نجاح الذكور والعدد الإجمالي للناجحين وغيرها من المسائل.

### الإجابة على سؤال "متى" أو وضع الخبر في الإطار الزمني:

يجمع الصحفي الخبر اليوم و يقرؤه جمهور الجرائد الورقية في الغد لذلك على الصحفي أن ينتبه إلى صيغ ذكر الزمن في الخبر. وتختلف الوضعية بالنسبة لصحفي الوكالة أو المخبر الإذاعي أو الصحفي الذي ينشر أخباره في جريدة إلكترونية فهم يجمعون الأخبار ويرسلونها في اليوم الواحد.

وتستعمل الجرائد مثل بعض الوكالات عبارات (اليوم) و(الأمس) و(غدا) لتحديد الوقت الذي وقع فيه الحدث المنقول، وتفضل الوكالات العالمية توضيح اليوم والأسبوع الذي وقع فيه الحدث (الاثنين، الثلاثاء...) ويقوم هذا الاستعمال على أساس أن الوكالة عندما توضح اليوم من الأسبوع فإنها تعني كما هو مصطلح عليه أن الأسبوع المعني هو الأسبوع الجاري إلا أن ذكر عبارة (الثلاثاء الماضي)، أو اليوم متبوعا بالتاريخ والشهر عندما لا يتعلق الأمر بالشهر الجاري. تعيين اليوم (الاثنين، الثلاثاء...) يجنب المشتركين الذين يستعملون في الغد الخبر الصادر عن الوكالة (الصحف اليومية)، تغيير عبارة (اليوم) بعبارة (الأمس) وتغيير عبارة (غدا) بعبارة (اليوم).

و إذا كان الحدث وقع قبل الأسبوع الجاري ، فإنه يمكن حينئذ تحديد التاريخ واليوم بدقة عندما يكون ذلك ممكنا أو استعمال عبارات مثل : في بداية الشهر الجاري أو في بداية شهر يوليو (جويلية) أو أثناء النصف الأول من الشهر أو في آخر الشهر. الإجابة على سؤال "أين" أو وضع الخبر في الإطار المكاني : يقع الحدث بمكان أو مبنى عام (البرلمان ، قصر العدالة ، مبنى وزارتي...) أو بمنطقة جغرافية محددة (بلد – ولاية – مدينة ، شارع ميدان عام...)

### المباني العامة :

الملاحظ أن بعض المباني العامة معروفة على الصعيد الوطني أو الدولي من ذلك مثلا : القصة مقر الحكومة في تونس وقصر القضيبيية مقر رئاسة الوزراء في البحرين والبيت الأبيض المقر الرسمي لرئيس الولايات المتحدة ، والكرملين مقر الحكومة بروسيا ...

ينبغي أن يستعمل الصحفي هذه التسميات التي أطلقت على البناءات الرسمية دون مبالغة وتبعاً للجمهور الذي يخاطبه كما ينبغي أن يوضح وظيفتها (كأن يذكر مثلاً : مقر وزارة الشؤون الخارجية أو أي توضيح آخر).

#### الشارع ، النهج ، الساحة العامة :

يمكن تحديدها جغرافياً بحسب موقعها في المدينة (وسط المدينة ، شرقها ، بضاحتها الخ ... و بالإمكان مد القارئ بتوضيح ذى طابع اقتصادي او اجتماعي مثل (المركز التجاري ، الحي الرئيسي ، الحي الإداري أو الشعبي أو البورجوازي).

#### المدينة ، العاصمة ، البلد :

يمكن أن تحدد المدينة بوضعها الجغرافي (شمال البلاد) أو بعدد سكانها وعندما يتعلق الأمر بالعاصمة يمكن تعيين وظيفتها الأساسية (الرباط عاصمة المغرب السياسية ، الدار البيضاء ، عاصمته الاقتصادية) ، كما يمكن أن تحدد بالنظر إلى العاصمة (نحو توزر التي تقع على بعد 500 كيلومتر من تونس العاصمة) أو إلى بعدها عن الحدود وللصحافي متى رأى ذلك مفيداً – ان يبين النشاط الاقتصادي الرئيسي او الثقافي للمدينة (مدينة منجمية ، مدينة صناعة السيارات او مدينة جامعية ...).

و ينبغي أن يحدد البلد على مستوى القارة أو الجهة (بلد إفريقي ، احد بلدان إفريقيا الشرقية)، او على مستوى منطقة جغرافية سياسية (العالم الغربي، العالم الإسلامي ، العالم العربي ...)

#### **الإجابة على سؤال كيف؟**

عندما يريد الصحفي تدقيق الخبر وإثرائه، فعليه عدم الاقتصار على الأسئلة السابقة و التفكير في معلومات تجيب عن سؤال كيف؟ إذ تسمح الإجابة عن كيف لوصف الطريقة التي تم بها الحدث، كأن نصف أن الحريق انطلق من الطابق الثاني وانتقل بعد فترة وجيزة إلى الطوابق العليا أو كأن نشرح أن خطة مقاومة البطالة تشتمل على مراحل أولها إحكام إحصاء طلبات التشغيل وتسهيل اطلاع طالبي الشغل على احتياجات المؤسسات و عروضها وبرمجة دورات تدريبية خاصة بالعاطلين وغيرها من الآليات.

#### **الإجابة على سؤال لماذا؟:**

قد لا تتوفر في العديد من الأخبار القصيرة إذ لا نعرف أسباب الحريق إلا بعد تحقيق فني و أممي يحتاج إلى أيام و أشهر و هو عنصر إثراء و تطوير للخبر عند وجوده. ما هي أسباب تقديم الاستقالة؟ ما هي أسباب تكرار انقطاع الكهرباء؟ ما هي أسباب الاعتصام؟ ما هي أسباب قرار منع استعمال المحمول أثناء القيادة؟

## المراجع

- 1- إسماعيل إبراهيم (2007) فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع: القاهرة.
- 2- بيل كوفاتش، توم روزنشتيل (2006) المبادئ الأساسية للصحافة (ترجمة:فايزة حكيم، أحمد منيب) الدار الدولية للاستثمارات الثقافية: القاهرة.
- 3- كورستين ماك دوغال (2000) مبادئ تحرير الأخبار (ترجمة أديب خضور) المكتبة الإعلامية: دمشق.
- 4- فاروق أبو زيد (2000) فن الخبر الصحفي عالم الكتب: القاهرة.
- 5- إبراهيم أحمد الشامس (1999) صياغة الخبر الصحفي، الطبعة الأولى، طموح للدراسات والتدريب: دبي – دولة الإمارات العربية المتحدة.
- 6- عبد العزيز شرف (1999) الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع: القاهرة.
- 7- فاروق أبو زيد (1999) مقدمة في علم الصحافة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح: القاهرة.
- 8- سليمان صالح (1998) صناعة الأخبار في العالم المعاصر، الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات: القاهرة.
- 9- عبد اللطيف حمزة (1956)، المدخل في فن التحرير الصحفي، دار الفكر العربي.

1. William I. Rivers, The mass media: reporting writing editing, Harper Row publishers, New York, 1975.
2. Voirol, Michel, Guide de la redaction, Editions du CFPJ, Paris, 1993
3. Brian S. Brooks, George Kennedy, Daryl R.Moen, Don Ranly (2004), Telling The Story, The Convergence of Print, Broadcast and Online Media, Bedford, St Martin's, New York.
4. Carole Rich, Christopher Harper(2007.), News Writing and Reporting, Thomson, Wadsworth, 5<sup>th</sup> edition.
5. Jose De Broucker, Pratique de l'information et ecritures journalistiques, Editions du CFPJ, Paris.